

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠٢٥/٤/١١ الموافق ١٣ شوال ١٤٤٦ هـ

تفسير سورة الإخلاص وتفسير الحديث "الله أكثر"

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ.

أَمَّا بَعْدُ، عِبَادَ اللَّهِ، أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ، اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ. وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝﴾<sup>١</sup>.

إِحْوَةَ الْإِيمَانِ إِنَّ هَذِهِ السُّورَةَ هِيَ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمَةِ مَعَ قِصَرِهَا لِأَنَّ فِيهَا مِنْ مَعَانِي التَّوْحِيدِ وَصِفَاتِ اللَّهِ مَا يُظْهِرُ عَقِيدَةَ الْمُسْلِمِينَ بِرَبِّهِمْ عَلَى مَعْرِفَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وَقَدْ وَرَدَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ "أَنَّ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثِي الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثًا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ".

وَأَمَّا عَنْ سَبَبِ نُزُولِ هَذِهِ السُّورَةِ فَهُوَ أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَهُ: صِفْ لَنَا رَبَّكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ كَانَ سُؤْلُهُمْ هَذَا عِنَادًا وَلَيْسَ حُبًّا بِالْعِلْمِ وَاسْتِشْرَادًا بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ...﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: "هَذِهِ صِفَةُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ".

<sup>١</sup> سورة الإخلاص.

فَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أَيُّ الَّذِي لَا يَقْبَلُ التَّعَدُّدَ وَالْكَثْرَةَ وَلَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الذَّاتِ أَوْ الصِّفَاتِ أَوْ الْأَفْعَالِ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ صِفَةٌ كَصِفَاتِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾<sup>٢</sup> أَيُّ لَا تُشَبِّهُهُ بِمَخْلُوقِهِ.

وَقَوْلُهُ: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ أَيُّ الَّذِي تَفْتَقِرُ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ مَعَ اسْتِغْنَائِهِ عَنْ كُلِّ مَوْجُودٍ. فَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَى اللَّهِ، فَهُوَ الَّذِي يَقْصِدُهُ الْعِبَادُ عِنْدَ الشَّدَّةِ، فَهُوَ تَعَالَى لَا يَجْتَلِبُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا مِنْهُمْ وَلَا يَدْفَعُ بِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ضَرَرًا، فَهُمْ لَا يَنْفَعُونَهُ وَلَا يَضُرُّونَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>٥٦</sup> مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونِ<sup>٥٧</sup>﴾<sup>٣</sup>.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ مَعْنَاهُ لَا يَنْحَلُّ مِنْهُ شَيْءٌ أَيُّ لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْفَصَلَ مِنْهُ شَيْءٌ كَمَا يَنْفَصِلُ عَنِ الرَّجُلِ وَلَدُهُ، وَلَا يَحُلُّ هُوَ فِي شَيْءٍ. فَاللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ أَصْلًا لِغَيْرِهِ وَلَا فَرْعًا عَنْ غَيْرِهِ. ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أَيُّ أَنَّهُ لَا يُشَبِّهُ شَيْئًا بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ. فَمِنْ هُنَا أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ التَّحْذِيرِ مِنْ كُلِّ كَلَامٍ فِيهِ تَشْبِيهُ لِلَّهِ بِمَخْلُوقِهِ أَوْ فِيهِ نِسْبَةُ الْجِسْمِيَّةِ لِلَّهِ أَوْ التَّجَرُّؤِ أَوْ التَّعَدُّدِ وَالْكَثْرَةِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى.

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُ أَكْثَرُ" فَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّ ذَاتَهُ كَثِيرٌ مُتَعَدِّدٌ بَلْ مَعْنَاهُ أَكْثَرُ إِحْسَانًا أَوْ رَحْمَةً. أَمَّا مَنْ فَسَّرَهُ أَنَّهُ بِمَعْنَى كَثِيرٌ فَهُوَ كَافِرٌ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ. وَيُوجَدُ أَنَاثُ يَدْعُونَ التَّصَوُّفَ يَقُولُونَ عَنِ اللَّهِ: وَحْدَةً فِي كَثْرَةٍ، يَقُولُونَ: اللَّهُ وَاحِدٌ وَكَثِيرٌ، هَؤُلَاءِ مِنْ أَكْفَرِ خَلْقِ اللَّهِ وَهُمْ يَدْعُونَ الْإِسْلَامَ وَالتَّصَوُّفَ وَكَلَامُهُمْ هَذَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يَقُولُ:

فَمَا فِي الْوُجُودِ سِوَى وَاحِدٍ وَلَكِنْ تَكَثَّرَ لَمَّا صَفَا

بَعْضُ مَنْ يَدْعُونَ التَّصَوُّفَ يَعْمَلُونَ حَلَقَاتٍ ذَكَرَ عَلَى رُغْمِهِمْ يَبْدَأُونَ فِيهَا بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ بِالتَّهْلِيلِ ثُمَّ يَنْتَقِلُونَ إِلَى قَوْلِ ءَاهِ وَهُمْ وَاقِفُونَ وَيَتَمَايَلُونَ، وَفِي وَسْطِهِمْ قَوْلٌ يُنْظَمُ لَهُمْ

<sup>٢</sup> سُورَةُ التَّحْلِ ٧٤.

<sup>٣</sup> سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ.

حَرَكَاتِهِمْ وَأَصْوَاتَهُمْ وَهُوَ يُرَدِّدُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ الَّتِي فِيهَا هَذَا الْكُفْرُ، يَقُولُونَ: اللَّهُ كَانَ وَاحِدًا ثُمَّ صَارَ كَثِيرًا، يَقُولُونَ لَمَّا صَارَ صَافِيًا صَارَ كَثِيرًا، هَؤُلَاءِ يَدْعُونَ التَّصَوُّفَ وَأَنَّهُمْ أَهْلُ طَرِيقَةٍ حَتَّى إِنَّ أَحَدَ كِبَارِهِمْ سُئِلَ كَيْفَ تَقُولُونَ تَكْثُرُ لَمَّا صَفَا فَقَالَ: كَثُرَتْ صِفَاتُهُ. وَهَذَا كُفْرٌ أَيْضًا وَالْعِبَادُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ يُحَرِّفُ دِينَ اللَّهِ.

إِحْوَةَ الْإِيمَانِ، صِفَاتُ اللَّهِ أَرْزَلِيَّةٌ أَبَدِيَّةٌ، اللَّهُ تَعَالَى أَرْزَلِيٌّ ذَاتًا وَصِفَاتٍ، فَذَاتُ اللَّهِ وَاحِدٌ لَا يَتَعَدَّدُ وَصِفَاتُهُ أَرْزَلِيَّةٌ أَبَدِيَّةٌ لَا تَزِيدُ وَتَنْقُصُ فَهُوَ مَوْصُوفٌ بِكُلِّ صِفَاتِ الْكَمَالِ الَّتِي تَلِيْقُ بِهِ كَالْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْعِلْمِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْحَيَاةِ وَهُوَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ أَيْ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ تَعَالَى.

فَاحْذَرُوا مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ التَّصَوُّفَ وَالطَّرِيقَةَ فَإِنَّهُمْ دَخَلُوا فِي الْكُفْرِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بَلْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ صَارُوا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ يَتَغَنَّوْنَ فِي الْكُفْرِ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ عَنِ اللَّهِ: إِنَّهُ كَلَمَاءُ الَّذِي ضَمِنَ الثَّلْجَ. وَهَؤُلَاءِ كُفْرُهُمْ مِنْ أَشَدِّ الْكُفْرِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْإِسْلَامَ وَالطَّرِيقَةَ وَالتَّصَوُّفَ ثُمَّ يَقُولُونَ ذَاكَ الْقَوْلَ الْفَاسِدَ كُفْرُهُمْ مِنْ أَشَدِّ الْكُفْرِ. فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

### الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ. أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Après quoi, esclave de *Allah*, je vous recommande ainsi qu'à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de *Allah Al- 'Aliyy Al- 'Adhim*. Faites preuve de piété de la véritable piété et tâchez de ne mourir qu'en étant musulmans. Sachez que *Allah ta 'ala* dit dans le *Qur'an* Honoré : ce qui signifie : « **Je commence par le nom de *Allah Ar-Rahman Ar-Rahim* ; Dis :**

**Allah est unique ; Allah est Celui Dont on a besoin en toute situation alors que Lui n'a besoin de rien ; Il n'engendre pas et Il n'est pas engendré ; et Il n'a aucun équivalent. »**

Chers frères dans la foi, cette sourate fait partie des sourates éminentes du Qour'an malgré son faible nombre de versets, car elle comporte des sens du tawhid et des attributs de Dieu qui manifestent la croyance des musulmans en leur Seigneur concernant la connaissance de Allah tabaraka wata'ala. Il est parvenu à propos de cette sourate, le hadith qui signifie : « **Celui qui la récite une fois, c'est comme s'il a récité le tiers du Qour'an ; celui qui la récite deux fois, c'est comme s'il a récité les deux tiers du Qour'an ; et celui qui la récite trois fois, c'est comme s'il a récité tout le Qour'an** »

Quant à la raison pour laquelle elle a été révélée, c'est que certains mécréants de banou 'Isra'il étaient venus voir le Messager de Dieu ﷺ et lui avaient dit : « *Décris-nous ton Seigneur, celui que tu adores.* » Ils avaient posé leur question par entêtement et non par amour de la connaissance ni pour chercher à être guidés. Alors Allah ta'ala a révélé Sa parole :

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

jusqu'à la fin de la sourate. Puis le Prophète ﷺ a dit : ce qui signifie : « **Ce sont-là des attributs de mon Seigneur 'azza wajall.** »

La parole de Allah ta'ala qui signifie : « **Dis : Allah est unique** » c'est-à-dire Celui Qui n'accepte pas le dénombrement ni la multiplicité. Il n'a pas d'associé à Son Être, ni à Ses attributs, ni à Ses actes. Nul n'a d'attribut comme Ses attributs. Tout comme Il le dit ta'ala : ce qui signifie : « **N'attribuez pas de ressemblants à Allah.** »

Sa parole ce qui signifie : « **Allah est Celui Dont on a besoin en toute situation alors que Lui n'a besoin de rien** » c'est-à-dire que Allah est Celui de Qui toutes les créatures ont besoin alors que Lui n'a besoin d'aucune créature. Toute chose a besoin de Dieu et Il est Celui Dont les esclaves recherchent l'aide lors de la difficulté. Allah ta'ala ne tire aucun profit de Ses esclaves pour Lui-même et Il ne repousse pas, par leur intermédiaire, un mal qui le viserait – car rien ne peut Lui nuire. Ils ne Lui sont pas utiles, ni nuisibles, tout comme Allah ta'ala dit ce qui signifie : « **Je n'ai créé les jinn et les humains que pour leur ordonner de M'adorer, Je ne veux pas d'eux qu'ils me donnent une subsistance ni qu'ils me nourrissent.** »

Sa parole ta'ala ce qui signifie : « **Il n'engendre pas et Il n'est pas engendré** » c'est-à-dire que rien ne se détache de Lui, à savoir qu'il n'est pas possible que se sépare de Lui quoi

que ce soit tout comme le fils se sépare de son père, et Lui-même ne s'incarne dans aucune chose. *Allah ta'ala* n'est pas une origine pour autre que Lui ni un dérivé d'autre que Lui.

Sa parole ce qui signifie : « **et Il n'a aucun équivalent** » c'est-à-dire qu'Il n'a absolument pas de ressemblance avec quoi que ce soit, d'aucune manière que ce soit.

À partir de là, chers bien-aimés, il est indispensable de mettre en garde contre toute parole qui reviendrait à assimiler Dieu à Ses créatures ou qui reviendrait à attribuer à Dieu le corps, ou des parties, ou la multiplication, ou la multiplicité à Son sujet.

Quant à ce qui est rapporté dans le *hadith* honoré de la parole du Prophète ﷺ :

(( اللهُ أَكْثَرُ ))

cela ne veut pas dire que Dieu, Son Être, serait nombreux, multiple, mais cela veut dire que Sa bienfaisance ou Sa miséricorde dépasse toute bienfaisance et toute miséricorde. Quant à celui qui explique ce *hadith* par le fait que Dieu serait nombreux, c'est un mécréant, que Dieu nous en préserve. Il y a des gens, qui se prétendent soufis, qui disent à propos de Dieu qu'Il est unique *dans sa multiplicité* ! Ils disent : « *Dieu est un et Il est multiple.* » ! Ceux-là font partis des plus mécréantes des créatures de Dieu. Ils prétendent l'Islam et le *tasawwouf*... Et leur parole est une parole de mécréance qui n'admet aucune autre interprétation que cette mécréance.

Parmi eux, il y a ceux qui disent en poésie :

« *Il n'y a dans l'existence qu'Un seul, mais Il est devenu multiple quand Il s'est clarifié.* »

Certains de ceux qui se prétendent soufis organisent des assemblées de *dhikr* selon leur prétention. Ils commencent par faire l'invocation en faveur du Prophète, puis par le *tahlil* – c'est-à-dire le fait de dire : *la 'ilaha 'il-la l-Lah* – puis ils en viennent à dire : « *Ah !* » en se tenant debout et en se balançant, avec au milieu d'eux quelqu'un qui répète et qui rythme leurs mouvements et les sons qu'ils émettent. Et ils répètent cette poésie dans laquelle il y a cette mécréance. Ils disent : « *Dieu était unique, puis il est devenu multiple.* » Ils disent : « *Quand Il s'est clarifié, Il est devenu multiple.* » Ces gens-là prétendent le *tasawwouf*, suivre une *tariqah*, au point que l'une de leurs personnalités avait été interrogée : « *Comment dites-vous qu'Il s'est multiplié quand Il s'est clarifié ?* » Il a répondu : « *Ses attributs sont devenus nombreux* » et ceci également est une mécréance, que Dieu nous préserve de tous ceux qui déforment la religion agréée par Dieu.

Mes frères de foi, les attributs de Dieu sont éternels, exempts du début et exempts de fin. *Allah ta'ala* est éternel et Ses attributs sont éternels. L'Être de Dieu est unique, Il ne se multiplie pas, Ses attributs sont éternels, exempts de début et exempts de fin, ils n'augmentent pas et ne diminuent pas ; Il est attribué par tout attribut de perfection digne

de Lui, comme la puissance, la volonté, la science, l'ouïe, la vue et la vie. Et Il est, *ta'ala*, exempt de tout défaut, c'est-à-dire de tout ce qui n'est pas digne de Lui.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُم بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُم بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>٥٦</sup>. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى، اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا وَأَصْلِحْ لَنَا ءَاخِرَتَنَا الَّتِي فِيهَا مَعَادُنَا، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ اللَّهُمَّ ءَاتِ نُفُوسَنَا تَقْوَاهَا وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا، اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُواهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرْهُ يُغْفِرْ لَكُمْ، وَاتَّقُوهُ يُجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا. وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

<sup>٥٦</sup> سورة الاحزاب/٥٦.